فجاءك منه بان زادني ❁ وسد عليك وجوه المطلب ❁
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال له بستان اليهودي فقال يا محمد اخبرني عن النجوم التي راها
يوسف ساجدة له ما اسماؤها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبه بشي
حتى نزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمائها فارسل الى اليهودي فدعاه
فقال ان اخبرتك باسمائها تسلم قال نعم اخبرني قال حرثان
والطارق والذيال والكتفان وذو الفرع وذو ناب وعمودان وقابس
والصروح والمصبح والفليق راها ساجدة له فقال اليهودي هذه والله
اسماؤها فلما قص رؤياه على اباه قال رايت شيا متشتتا يجمعه الله لك
ويقال كان رد يا يوسف ورؤياه في الكواكب سبع سنين فلما كان
من امر يوسف ما كان وانضاف الى ذلك تخصيص ابيه بالمحبة والقربة
حسدوه اخوته وحملهم على ذلك ان توامروا بينهم على ان يفرقوا بينه
وبين ابيه بضرب الاحتيال فقالوا فيما بينهم فما اخبر الله تعالى عنهم
يعني في قوله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا يعني اخوه
بنيامين ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اي خطا بين ايثار
يوسف واخيه علينا فلما اجتمع اخوة يوسف دار وبيل وتشاوروا
في قتله جاوا اليه وقالوا يا يوسف انت اعز الخلق علينا وعلى ابينا وما
سمعنا قط منك كذبا وقد سمعنا انك رايت رؤيا قصصتها على ابيك
فاخبرنا ما هو وكيف رايت فنكس راسه ساعة طويله وبقي متحيرا ثم قال
في نفسه ان انكرت كذبت ولا يليق بمثلي الكذب وان اخبرتهم
خالفت ابي ما ادري ما الذي اصنع فقالوا يا يوسف بحق ابائك ابراهيم
واسحق ويعقوب الى ما اخبرتنا فقال رايت كذا وكذا ليس عند الله
شي اعظم من عقوق الوالدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر
من مات على العقوق لا يشم ريح الجنة يقال للعاق اعمل ما شئت من الطاعات
انت

انت غير ماجور ورضى الله تحت قدم الوالدين وسخط الله تحت سخطهما اشد
العذاب على العاق اذا دفن العاق والمنافق في الدرك الاسفل من النار واذا رفع
العاق يديه في الدعا وقال يا رب قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك
فلما قص عليهم الرويا تشاوروا في قتله ثم جاءوا الى ابيهم فقالوا يا ابانا
ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون قيل لما قالوا ما لك لا تامنا على يوسف
اهتزت اركانه وتحركت جوارحه واصفر وجهه كانه قد علم ما اضمروا له
من الشر قال عليه الصلوة والسلام اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله
عز وجل فاذا كان للمومن فراسة فلاولى بهاء الانبياء عليهم الصلوة
والسلام يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون فهي ربعة محال
الصدق من المنافق محال والنصيحة من الحاسد محال والديانة من الحريص
محال قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب ففكر يعقوب في نفسه
وقال ما للعب خلقنا ولا في اللعب خير وانا له لحافظون المسارعة
الى الامانة من الخيانة قال وانا لا افعل لانه عيني وفراق المحب عن الحبيب شديد
ثم قال شعرا ٥ الى بلى الله عاشقا بالفراق ٥ ان طعم الفراق مر المذاق ٥
٥ لو وجدنا الى الفراق سبيلا ٥ لاذقنا الفراق طعم الفراق ٥
٥ غصص الموت ساعة ثم تفنى ٥ وفراق الحبيب في القلب باقي ٥ شعرا
قالوا يا ابانا نحفظه حتى نرده اليك سالما قال اني اخاف من شر رويته ثم قال
٥ فراق المحب شديد شديد ٥ وقلب المحب سقيم سقيم ٥
٥ فان كان ذنبي لديك الهوى ٥ فذنبي اليك عظيم عظيم ٥
قالوا ما قال قال اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون سماهم
غافلون لكيلا يواخذهم الله في افعالهم كانه يقول انتم غافلون في ولهه
ووجده عما يفعلون به غافلون عن قبيح فعلكم غافلون عن عاقبة
امركم غافلون عن سعادتكم غافلون عما يصير اليه غافلون عن ترك الحرص غافلون
عن حسدكم وكيدكم غافلون والغفلة تورث النقمة والغفلة تورث الحيرة

Copyright © King Saud University